احتواء أزمة بين المسلمين والأقباط

فى أسيوط بسبب قطعة أرض «أملاك دولة»

اختفاء قبطية بالمنيا.. ولجان عرفية لاحتواء الأزمة

كتب ـ يونس درويش وماهر عبدالصبور:

تمكنت أجهزة الأمن بأسيوط من احتواء بوادر أزمة طائفية بين المسلمين والأقباط بقرية «صنبو» التابعة لمركز ديروط بسبب قطعة أرض تابعة لأملاك الدولة كائنة بجوار دير المشرقى بالقرية بعد قيام مسلمين بشرائها من قبطى لإنشاء مدرسة عليها تخدم أبناء القرية.

كان الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو تقدم ببلاغ إلى المحامى العام بأسيوط يحمل رقم ٨٦٥٣ إدارى ديروط اتهم فيه أحد الأقباط ببيع قطعة أرض تابعة للدير إلى بعض المسلمين لبناء مسجد عليها مما أثار غضب أهالى القرية وأدى إلى احتقان طائفى بين المسلمين والأقباط بالقرية التى تحظى فيها الجماعات الإسلامية بنفوذ واضح.

وعلى الفور قررت النيابة العامة التحقيق فى الواقعة وأمرت بتشكيل لجنة من أملاك الدولة والوحدة المحلية بديروط وسرعة تحريات المباحث حول الواقعة.

وقال مدير أمن أسيوط، اللواء محمد إبراهيم، إن أجهزة الأمن بالتنسيق مع اللواء السيد البرعى محافظ أسيوط تمكنت من السيطرة على المشكلة قبل حدوث أية خلافات موضحا أن قطعة الأرض، سبب المشكلة، تابعة لأملاك الدولة، منها ٢٥ مترا خاصة بحرم الطريق الزراعى أسيوط القاهرة، وأراد بعض المسلمين إنشاء مدرسة بالجهود الذاتية عليها لخدمة أبناء القرية وليس مسجدا.

وأضاف مدير الأمن أن الأرض ليست من حق أحد الطرفين سواء المسلمون أو الأقباط ولا يمكن التعامل عليها دون الرجوع إلى الأجهزة المختصة.

من ناحية أخرى قال اللواء السيد البرعى إنه أمر بوضع لافتة على الأرض المتنازع عليها تشير إلى أنها خاصة بأملاك الدولة وموقوف التعامل عليها حتى تنتهى اللجنة المشكّلة من قبل النيابة العامة.

فى سياق متصل تقدمت أسرة قبطية من قرية صفط الخمار بمركز المنيا ببلاغ إلى قسم الشرطة عن اختفاء ابنتها، أميرة صادق، ١٦ عاما، منذ ثلاثة أيام، وعقد الأهالى لجنة عرفية لاحتواء الأمر، بعد تردد شائعات بأنها فى طريقها لإشهار إسلامها فى الأزهر الشريف.

واستبعد الشيخ محمود الشريف، أحد مشايخ اللجان العرفية بالقرية تدخل أحد المسلمين لإقناع الفتاة أو إجبارها على ترك دينها، مؤكدا أن الأزهر الشريف لن يقبل بإشهار إسلام فتاة فى حكم القاصر.

فى الوقت نفسه، عقد أهالى القرية جلسة عرفية لمنع أى توتر طائفى، والتنسيق مع الأجهزة الأمنية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بالبحث عن الفتاة، فيما كلفت أجهزة الأمن فريقا من البحث الجنائى للتوصل إلى الفتاة.